مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 110-130

أثر برنامج تعليمي في تنمية المهارات الأدخارية لدى طفل الروضة

ضحى مؤيد كاظم
dhymwydkazem18@uomustansiriyah.edu.iq
ا.م.د. إيناس محمد مهدي المهداوي
enass.mohamed@uomustansiriyah.edu.iq
الجامعة المستنصرية ـ كلية التربية الأساسية- قسم رياض أطفال
جمهورية العراق

مستخلص البحث :

مشكلة البحث (Research problem) :

ادى تطور الحياة الحديثة وكثرة متطلباتها إلى ظهور أنماط استهلاكية جديدة مع زيادة في تكاليف المعيشة، وزيادة الأعباء الملقاة على عاتق الأباء لتوفير نفقات الأسرة، والأطفال جزء من الأسرة والمجتمع، ومن أهم الفئات لأنهم يحتاجون للتعليم والتربية وإشباع الحاجات (عبد الفتاح، 4:2005)، كما اكدت دراسة (كارينرو وجنجا، 2014) بأن اغلب الأباء والمعلمات قد يغفلون تعليم أطفالهم هذه القيم منذ المراحل الأولى في حياتهم، اعتقاداً منهم أنهم ما زالوا صغاراً لهذا لا يكون من الداعي تعليمهم هذه القيم، كما اضافت الدراسة أن هذه الافكار الخاطئة عادة ما تنمي لدى الطفل عدم الشعور بالمسؤولية، والاعتماد على الآخرين في تحقيق حاجاتهم، وعدم التفكير بالمستقبل (Carneiro & Ginja،2014 : 149)، وقد وجدت دراسة سليمان (2019) أن هناك عادات وتقاليد راسخة أثرت على السلوك الأستهلاكي للأسرة وادت لنقص مدخرات الأسرة في كل من الحضر والريف (سليمان، 2019 : 122)، ومن الطبيعي أن يقارن الأطفال ما لديهم من ألعاب أو ملابس مع ما يملكه أصدقاؤهم وأقاربهم فيضطر الأباء والأمهات إلى الضغط على أنفسهم جسدياً وعصبياً لتوفير المزيد من المال بينما نحتاج إلى تنوير بصيرة الطفل للتأمل في النعم الأخرى من صحة وإستقرار عائلي إلى غير ذلك من النعم التي تملكها ولا نراها (محمد، 2007: 62)، كما تبين للباحثة كونها معلمة روضة وجود نقص وتشويه معرفي واضح حول مبادئ الاقتصاد الأساسية على المستوى المفاهيمي فقد لاحظت بعض المظاهر اليومية مثل عدم حفاظهم على ممتلكاتهم الخاصة كأدواتهم المدرسية وعدم معرفتهم لفئات العملات المختلفة ، مما تقدم يمكن صياغة المشكلة بالسؤال الآتي :

(هل يوجد أثر للبرنامج التعليمي في تنمية المهارات الإدخارية لطفل الروضة ؟)

أهمية البحث (Importance of research) :

لقد ازداد الأهتمام في الوقت الحاضر بتربية وتعليم أطفال الرياض منذ طفولتهم وهذا يعود لأسباب عديدة منها إن مرحلة الطفولة المبكرة من حياة الإنسان تعد من أهم المراحل التي يبني فيها قواعد شخصيته عموماً، فضلاً عن ذلك أنه في الوقت الحاضر بدأ يُنظر إلى مرحلة الطفولة المبكرة ـ أو كما تسمى بمرحلة ما قبل المدرسة على أنها سنوات يمكن استغلال بعضها لمد الطفل بالخبرات التعليمية والتثقيفية من خلال بناء برامج تدريسية تساعد على أن تُستغل المرحلة الأولى من تعلم الطفل استغلالاً أفضل يتناسب مع زيادة حجم المعرفة التي أصبح الحصول عليها من مستلزمات الحياة في هذا العصر (عبد الرحمن، 2017: 14)، وتعد مرحلة رياض الأطفال من المرحلة التي تتشكل بها شخصيه الطفل، لذا وجب على أولياء الأمور والمعلمات تهيئة المكان الذي يساعد على نمو هذه الشخصية النمو السوي، وذلك لان مستقبل الأسرة أجمع يتوقف على مدى رعايتهم لهذه الفئة، مما يحقق النهوض بحاجات الاطفال وبالتالي اشباع جميع رغباتهم بحكم صغر سنهم، ومن هنا تعد الروضة حاجة ملحة تيسر للأطفال غرف النماء والتعلم فضلاً عن أنها تعمل على تشكيل النواة الأولى للشخصية في جميع

جوانبها، إذا ما اعدت الظروف والشروط الصحية والتربوية الملائمة بما يحقق الأهداف التعليمية لرياض الأطفال (أبو العلا، 2008 : 12) .

أولاً الأهمية النظرية :

1. أنها أول دراسة - على حد علم الباحثتين وإطلاعهما- في العراق تناولت متغير المهارات الإدخارية لطفل الروضة وتنميته ضمن برنامج تعليمي .
2. الكشف عن أهمية المهارات الإدخارية التي من الممكن تنميتها لدى طفل الروضة .
3. لفت انظار معلمات رياض الاطفال والعاملين بهذا المجال في الأهتمام بالمهارات الإدخارية للطفل.
4. توفير أطار نظري للمهارات الإدخارية يرفد المكتبة العراقية .

ثانياً : الأهمية التطبيقية :

1. يقدم البحث الحالي مقياساً للمهارات الادخارية ممكن إن تستفيد منه المعلمات والآباء والباحثون في مجال الطفولة لهذه الفئة العمرية.
2. يقدم البحث الحالي برنامجاً للمهارات الادخارية ممكن إن تستفيد منه المعلمات والآباء والباحثون في مجال الطفولة لهذه الفئة العمرية .

أهداف البحث (Research objectives) : يهدف البحث الحالي الى:

1. بناء مقياس المهارات الإدخارية لدى طفل الروضة .
2. بناء برنامج تعليمي لتنمية المهارات الإدخارية لدى طفل الروضة .
3. التعرف على أثر البرنامج التعليمي في تنمية المهارات الإدخارية لدى طفل الروضة .

فرضيات البحث :

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات الأختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة .
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات الأختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية .
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار المهارات الإدخارية بعدياً .
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط رتب الذكور والأناث في الأختبار البعدي للمجموعة التجريبية في أختبار المهارات الإدخارية .
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في قياس حجم أثر للبرنامج التعليمي في تنمية المهارات الإدخارية لدى طفل الروضة .

حدود البحث (Research limits) : يتحدد البحث الحالي بالمجالات الآتية :

1. **الحدود العلمية** : المهارات الإدخارية (الإدخار (التوفير) - ترشيد الانفاق – التسوق الواعي – التعريف بالعملة المالية- ترتيب الأوليات) .
2. **الحدود البشرية :** أطفال الصف التمهيدي في رياض الأطفال بعمر (5- 6) سنوات ولكلا الجنسين.
3. **الحدود المكانية :** محافظة بغداد مديرية تربية (الكرخ الثالثة) / روضة المنار .
4. **الحدود الزمانية :** 2023 – 2024 .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 110-130

تحديد المصطلحات (Definition Of The Terms) :

1. المهارات الإدخارية (management skills& saving) عرفه :

*** حقي (1981) :** هو ذلك الجزء المستقطع من الدخل النقدي الذي لا ينفق على الاستهلاك أو الدخل المتاح مطروح منه الاستهلاك أو هو الجزء المستهلك من الدخل ومعناه توفير جزء من الدخل للفرد أو الأسرة وعدم انفاقه الا عند الحاجة القصوى ويوجه نحو احد الاوعية الإدخارية المختلفة (حقي، 1981: 55).

التعريف النظري للمهارات الأدخارية: هي الطريقة التي يتعلمها ويتبعها الأطفال في مرحلة الروضة في الاحتفاظ بجزء من دخلهم (مصروفهم) الحالي لتحقيق منافع أكثر في المستقبل القريب أو البعيد (سليمان، 2019 :3)، وهذا ما اعتمدته الباحثتان تعريفاً نظرياً لبحثهما .

التعريف الاجرائي للمهارات الإدخارية : هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب (الطفل) على مقياس المهارات الإدخارية المعدّ في البحث الحالي .

2. البرنامج التعليمي (Learning Program) عرفه :

*** Good (1973)** : بأنه مجموعة من النشاطات المنظمة والمخططة التي تهدف إلى تطوير معارف المتدربين وخبراتهم واتجاهاتهم ومساعدتهم في تحديث معلوماتهم ورفع كفاءتهم وحل المشكلات وتحسين ادائهم (Good, 1973:297) .

*** كوجل (1977) :** هو عملية تجديد وتهيئة ظروف بيئية معينة من شأنها أن تتسبب في التعلم بتفاعل طريقة معينة يحصل فيها تغيير محدد في سلوكه، وتتضمن عملية تصميم التدريس كذلك أجراءات المراقبة وتوجيه إستجابات المتعلم في تلك البيئة بحيث يتمكن واضع التصميم من قياس كفاءة هذا النوع من التصميمات وفعاليتهُ لذا فهو أما أن يكرر أو يدخل عليه بعض التعديل أو قد يبدله كلياً بتصميم أخر (Kogel, 1977 : 39) .

3. طفل الروضة (Kindergarten child) عرفه :

*** (وزاره التربية، 2005):** بأنه الطفل الذي يُقبل في رياض الأطفال والذي قد أكمل الرابعة من عمره عند مطلع العام الدراسي أو من سيكملها في السنة الميلادية (31/ كانون الأول) ومن لم يتجاوز السنة السادسة من عمره (وزارة التربية، 2005 : 8) .

الفصل الثاني (أطار نظري ودراسات سابقة)

مفهوم الإدخار the saving :

نعني بالادخار استمرار الطفل أو الفرد في استقطاع جزء من المال الذي حصل عليه سواء مصروف أو عيدية والاحتفاظ به في مكان ما (حصالة - حساب بنكي)، من أجل الحصول في المستقبل على خدمات أو بضائع لا يمكنه الحصول عليها الان لارتفاع ثمنها (ميرفي، 2017 : 42) .

والإدخار هو ذلك الجزء المستقطع من الدخل النقدي الذي لا ينفق على الاستهلاك أو الدخل المتاح مطروح منه الاستهلاك أو هو الجزء المستهلك من الدخل ومعناه توفير جزء من الدخل للفرد أو الأسرة وعدم انفاقه الا عند الحاجة القصوى ويوجه نحو احد الاوعية الإدخارية المختلفة (حقي، 1981: 55). فالأدخار الفرق بين الدخل والاستهلاك، بمعنى آخر، هو ذلك الجزء غير المنفق من الدخل على الاستهلاك" (ميرفي، 2017 : 42) . فالإدخار بالنسبة لطفل الروضة هو استمرار استقطاع الطفل لجزء من المال الذي يحصل عليه سواء من مصروف أو عيدية من أجل الحصول في المستقبل على خدمات أو سلع لا يمكن الحصول عليها الآن لارتفاع ثمنها (حلو، 2023: 15)، فهو مجموعة من الأرصدة النقدية المودعة لدى المؤسسات الاستثمارية الإدخارية بهدف الحصول على

عائد لمواجهة الظروف الطارئة أو لتحسين الأوضاع المعيشية الإدخارية بهدف الحصول على السلع التي تتطلب مبالغ كبيرة (بو زيان، ومصطفى، 2019 : 86) .

وكذلك ينصرف مفهوم الإدخار إلى ذلك الجزء من الدخل الذي تم الاحتفاظ به من قبل الأفراد بعد تغطية إنفاقهم الاستهلاكي، والذي يتخذ أشكالاً عديدة، أما أن يكون شكل رصيد نقدي سائل، أو الاحتفاظ به بشكل حساب جاري أو توفير الخ (الخفاف، 2012 : 156) .

وستعرض الباحثتان مجموعة من المفاهيم للمهارات الإدخارية التي تم تناولها في مفاصل البحث وهي كالآتي:

أوّلاً : الإدخار (التوفير) : هو استمرار استقطاع الطفل لجزء من المال الذي يحصل عليه سواء من مصروف أو عيدية من أجل الحصول في المستقبل على خدمات أو سلع لا يمكن الحصول عليها الآن لارتفاع ثمنها (العبيدي 2012: 4) .

ثانياً: ترشيد الانفاق: هي عملية صرف الأموال بطريقة منظمة وعدم الإسراف في استخدامها وتقليل الفاقد منها قدر الإمكان، وهو أيضاً سلوكاً طبيعياً للإنسان للمحافظة على وجوده وتلبية حاجاته ومتطلباته (عبد الرحيم، 2012: 186) .

ثالثاً: التسوق الواعي: هو عملية جمع البيانات عن السلع والخدمات التي تزود الفرد بالمعلومات التي يحتاجها لكي يتخذ على اساسها قرار الشراء الصحيح، ويتم ذلك بواسطة زيارة التاجر والأسواق المختلفة واستعراض السلع والخدمات التي تعرضها والحصول على معلومات مفصلة عن أنواعها ومواصفاتها وأسعارها (أبو فارة، 2004 : 107) .

رابعاً: التعرف على العملة المالية : هي التعريف بالعملة الرسمية المعتمدة في دولة ما، والتي تنفرد بها عن الدول الآخرى، ويتم تداولها رسمياً بين الناس، ومن مميزات النقود الورقية انها تمنح مالكها شراء السلع والخدمات المختلفة من الأسواق، ويتم اصدارها في البنك المركزي الخاص بالدولة، بصورة مدروسة تضمن التدفق السليم للمال بما يتناسب مع السياسة النقدية للدولة (سليمان، 2019 :3) .

خامساً : ترتيب الأولويات : هي طرائق تعليم الأطفال الأدخار وتوفير المال عن طريق توضيح الفرق بين الاحتياجات الرئيسية من طعام ولباس ومأوى وبين الاحتياجات الثانوية التي تحتمل الانتظار والتأجيل والتي تستدعي أدخار المال من أجل الحصول عليها في وقت لاحق (عبد الحليم، 2012: 4)

نظريات البحث:

أولاً : نظرية جان بياجيه للنمو المعرفي :

أهتم جان بياجيه بدراسة النمو المعرفي للطفل، ولقد عرض بياجيه نظريته في النمو المعرفي على أساس ملاحظاته للأطفال التي كانت بطريقة غير رسمية، ومع قدر قليل من الضبط التجريبي؛ فقد كان يلاحظ الأطفال غالبا في مواقف طبيعية في المنزل، وفي المعمل، وكان يعطي الأطفال الكبار مشكلات بسيطة لكي يحلوها وفقًا لدرجة نموهم، وقد اختار بياجيه هذا المنهج الذي سمي بالمنهج الإكلينيكي لاعتقاده أنه السبيل الوحيد لفهم الأبنية العقلية لدى الطفل، وقدم من دراساته نظرية في النمو العقلي كان لها أثرها الكبير في مسار البحوث السيكولوجية وفي الممارسات التربوية على حد سواء (الديسي، 2021، 54) . وعلى الرغم من اعتقاد بياجيه بأن النمو العقلي المعرفي ينتج عن تفاعل العوامل البيئية البيولوجية إلا أنه يعطي وزنًا أكبر للجانب البيولوجي، ولذا يرى أن تفكير الفرد يمر بأربع مراحل منذ ولادته حتى اكتمال نضجه العقلي المعرفي، وبعد أن أثبتت الدراسات بصفة عامة صدق تتابع المراحل في أي مجتمع إلا أن فروقاً فردية وثقافية وجدت في سرعة النمو ومدى تحقيق المراحل العليا من النمو المعرفي (الديسي، 2021، 54) .

أن نظرية بياجيه تقوم على ثلاثة افتراضات رئيسة : إن النمو العقلي يسير في تسلسل محدد من الممكن تسريعه أو تأخيره ولكن التجربة لا يمكن أن تغيره وحدها؛ إن هذا التسلسل لا يكون مستمراً بل يتألف من مراحل يجب أن تتم كل مرحلة منها قبل أن تبدأ المرحلة المعرفية التالية؛ إن هذا التسلسل في النمو العقلي يمكن تفسيره اعتماداً على نوع العمليات المنطقية التي يشتمل عليها، إذْ اعتمدت نظرية جان بياجيه على عدد من المفاهيم الرئيسية أهمها مفهوما التمثل Assimilation والمواءمة Accommodation حيث أشار إلى أن التمثل هو عملية معالجة وتصنيف للمعلومات الواقعية الجديدة بطريقة تصبح من خلالها مستدخلة في المخطط المعرفي Schema، أما المواءمة فإنها تتضمن عملية إدراك وإشراك للخبرة البيئية كما هي في الواقع بمعنى أنها التغيرات التي تحدث لموازنة المخططات العقلية مع الواقع الخارجي بدرجة أكبر ولبناء تكوين ومخططات جديدة (النجار، 2020: 13) . وتحددت الافتراضات الاساسية في نظرية بياجيه : كما يحدد بياجيه التعلم كونه عملية تنظيم ذاتية تؤدي إلى فهم العلاقات بين عناصره المفهوم الواحد المحدد وفهم كيف يرتبط هذا المفهوم المحدد بالمفاهيم التي سبق وأن تعلمها من خلال عدة افتراضات (النجار، 2020: 13) :

1. التعلم حالة خاصة من حالات التطور : ليس كل ما يراه الطفل يعمل كمثير فقد يرى الأطفال عصا أو عضوين متساويين ومتوازيين قد دفع بهما إلى الأمام قليلا ولكن هذا التغيير في العصا لا يعمل كمثير للاستجابة بالحفاظ على مفهوم الطول وفيما بعد يصل الأطفال إلى المرحلة التطورية التي يستطيعون فيها أن يقارنوا بين حركة دفع العصا إلى الأمام وحركتها الوهمية المتمثلة في عودتها إلى وضعها الأصلي.
2. التطور عملية زيادة الوعي بالعلاقة بين ما يعرف ولا يعرف : مثلاً عند سن الثانية أو الثالثة يستطيع الأطفال استعمال الكلمات لوصف ما يشعرون به وأين يصابون بالأذى أو ماذا يريدون فقد اصبحوا أكثر وعيا بحالتهم الذاتية كما يكون بمكانتهم المادية التي يشغلونها في الحيز المخصص لهم في هذا العالم .
3. التعلم عملية خلق عضوية وليست عملية تراكم آلية (تتم دون تفكير) .
4. التعلم قائم على المعنى يتم عندما يزيل المتعلم تناقضاً أو تعارضاً بين التنبؤات والنتائج.
5. التعلم قائم على المعنى يحدث عن طريق نفي (إلغاء) مستويات فهم سابقة غير كاملة .
6. جميع أشكال النفي (الإلغاء) يبنيها الفرد ذاتاً وليست نتاجاً آلياً للتغذية الراجعة .

ثانيًا : نظرية ألبرت باندورا للتعلم الاجتماعي : يفترض هذا النموذج من التعلم أن الإنسان كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وسلوكهم وتصرفاتهم، حيث تعتمد النظرية مفهوم التعلم بالملاحظة والتقليد، وتركز النظرية على أهمية التفاعل الاجتماعي والمعايير الاجتماعية والسياق والظروف الاجتماعية في عملية التعلم، فالتعلم لا يتم بمعزل عن تأثيرات المحيط الاجتماعي، حيث ركز باندورا على ملاحظة سلوك معين ثم تقليد سلوكه (الياصجين، 2024: 154) .

ويؤكد باندورا على وجود ثلاثة مبادئ أساسية متداخلة تحكم عملية التعلم لدى الأفراد والتي تتمثل في :

1. العمليات الابدالية (Reciprocal Processes) : تشير هذا المبدأ إلى أن الإنسان كائن اجتماعي يعيش ضمن جماعات يتفاعل معها ويؤثر ويتأثر بها، بحيث يكتسب الكثير من الخبرات وأنماط السلوك على نحو بديلي من خلال ملاحظة سلوك الآخرين والنتائج المترتبة عليه، وهو ما يطلق عليه أسم التعلم من خلال المحاكاة أو النمذجة (Modeling or Imitation)، فالخبرات التي يتعلمها من خلال الممارسة والتجربة المباشرة يمكن تعلمها على نحو بديلي يتمثل في ملاحظة سلوك الآخرين والنتائج المترتبة على هذا السلوك، الأمر الذي قد يثير لدى الفرد الدافعية لتعلم مثل هذا السلوك، فعلى

سبيل المثال، قد يتعلم الفرد سلوك الخوف من بعض الأشياء دون أن يكون له فيها أي خبرة أو تجربة مباشرة، وإنما يكتسبها من خلال ملاحظة سلوك الآخرين.

2. العمليات المعرفية (Cognitive Processes): يشير هذا المبدأ إلى دور العمليات الداخلية الاستدال والتمثيل الرمزي والتوقع، والاعتقاد الذي يتوسط بين المثير والاستجابة، فالأنسان ارادي لا يستجيب على نحو آلي الى المواقف والمثيرات التي يواجهها، وإنما يقوم بمعالجة هذه المعلومات وتفسيرها واعطائها المعاني الخاصة التي في ضوئها يتحدد سلوك الفرد نحو المثيرات المختلفة.

3. عمليات التنظيم الذاتي (Self-Regularity Press) : يشير هذا المبدأ إلى أن الافراد قادرون على تنظيم سلوكهم في ضوء النتائج التي يوقعوها عند القيام بمثل هذا السلوك، إلى وفق لهذا المبدأ فإن الأفراد قادرون على إعادة تنظيم السلوك وتنويعه وفقا للتوقعات والنتائج التي يحددونها (Bandura, 1986:124) .

ويلخص باندورا العوامل التي تؤثر في التعلم بالملاحظة، أو كما يرى البعض أنها مراحل التعلم أو عمليات التعلم بالملاحظة ترد على النحو التالي (رمضان، 2016 : 20-21) :

- الطريقة التصورية وفيها يتم تخزين المعلومات في صورة رموز تدل على صورة حقيقية للخبرة موضع الاحتذاء بها .

- الطريقة اللفظية: وهي الأكثر أهمية عند باندورا، فإذا كانت الطريقة الأولى (التصورية) تعتمد على وسيط حسي معين تتكون من خلاله الصور الذهنية أو تمثيلات الصورة البصرية، أو الصورة السمعية ... إلخ فإن الطريقة اللفظية تعتمد على التشفير اللغوي، وهذه الطريقة تتسم بالعمومية فيها تتحول المعلومات البصرية والسمعية وغيرها إلى شفرة لغوية تصف خصائص النموذج وموقف الاحتذاء جميعاً.

- عمليات الإنتاج السلوكي أو إعادة الإنتاج : فعمليات الإنتاج السلوكي أو إعادة الإنتاج الحركي هي ترجمة المتعلم للرموز التي جرى ترميزها وتخزينها أوالاحتفاظ بها في الذاكرة المتعلقة بالأنماط السلوكية التي صدرت عن النموذج إلى أنماط استجابية أو سلوكية جديدة ، وتتحسن عملية الاحتفاظ من خلال التسميع أو الترديد أو التصوّر أو التخيل للسلوك موضوع التعلم بالملاحظة أو التقريب المتتابع القائم على الممارسة في اتجاه الأداء الأمثل.

- عمليات الدافعية وهي بمثابة مُعزّزات، فمعظم أنماط التعلم الإنساني تحدث من خلال الملاحظة والتقليد والمحاكاة، ويصبح التعلم الإنساني بطيئاً وغير عملي إذا اعتمد كليا على الخبرات المباشرة ؛ فمن غير المنطقي أن يمارس المتعلم تجاوز إشارات المرور الحمراء ويصطدم بسيارة أخرى أو أحد المارة كي يتعلم مدلول إشارات المرور أن مبادئ الاشتراط بنوعيه الكلاسيكي والإجرائي تفشل في أحوال كثيرة، في تفسير تمكن الطفل من أداء بعض الاستجابات الجديدة كلياً، فيحال، توافر نموذج يقوم بأداء هذه الاستجابات أمام الطفل، وامتلاكه للقدرات اللازمة لأدائها .

وقد تم الأعتماد من قبل الباحثتان على هذه النظرية (نظرية التعلم الاجتماعي) في بناء البرنامج التعليمي، وفي بنا أختبار المهارات الأدخارية، وذلك لعدة أسباب ومنها :

١. أن هذه النظرية تُعد نظرية شاملة وتمتاز بالدقة والصلاحية التجريبية، وقد تولدت وتطورت من خلال التجارب على مجموعة كبيرة من الأفراد بما يتناسب مع تطبيقها في دراستنا التجريبية الحالية .

٢. تناولت النظرية عنصر التشويق عبر التعلم، من خلال اختيار وتنويع النماذج المقدمة للمتعلمين بما يتناسب مع المرحلة العمرية (طفل الروضة)، والتي تتميز بالبحث عن مهارات وخبرات جديدة .

دراسات سابقة :

أولاً: الدراسات العربية :

1. دراسة (فرغلي، 2009) : هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الروضة في تنمية السلوك الاستهلاكي والإدخاري لدى طفل الروضة ودراسة جوانب السلوك الاستهلاكي والإدخاري لعينة الدراسة البالغة (75) طفلاً، وللتعرف على فعالية مسرح العرائس في اكتساب الطفل لمفهوم الاستهلاك والإدخار والشراء بطريقة سليمة وتمثلت ادوات الدراسة في استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة المصرية (إعداد عبد العزيز السيد الشخص) واختبار رسم الرجل لـ (جو دانف هاريس) لقياس ذكاء الأطفال واختبار مصور للمفاهيم الاقتصادية (إعداد املي صادق، اسماء)، وبطاقة تقييم مصاحبة للمسرحيات قبل وبعد تطبيق البرنامج (إعداد الباحثة) والبرنامج التربوي لترشيد السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة باستخدام مسرح العرائس بأنواعه المختلفة (قفاز - عصا - اصبع - خيال ظل - ماسك) والأنشطة المصاحبة (إعداد الباحثة) اسفرت الدراسة عن فاعلية البرنامج التربوي لترشيد السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة باستخدام مسرح العرائس بأنواعه المختلفة .

2. دراسة محمود (2013) : هدفت الدراسة إلى قياس مدى فاعلية برنامج تعليمي يعتمد على تنمية القيم الاقتصادية لدى أطفال الروضة معتمدة على المنهج الوصفي التحليلي، وتعتبر من الدراسات الميدانية التي أجريت على أطفال الرياض من المستوى الثاني (التمهيدي Kg2) بلغ عددهم (35) طفلاً بإحدى روضات أسيوط التعليمية، وقامت الباحثة بإعداد ادوات الدراسة عبارة عن قائمة بالقيم الاقتصادية اللازمة لطفل الروضة فضلاً عن مقياس للقيم الاقتصادية اللازمة لطفل الروضة من إعداد الباحثة، وأظهرت النتائج فاعلية برنامج في تنمية القيم الاقتصادية لطفل الروضة باستعمال التعلم النشط وفي ضوء هذه النتائج أوصت الباحثة ببعض التوصيات منها الاستعانة بالبرامج التربوية القائمة على الأنشطة في تنمية القيم الاقتصادية تضمين القيم والمفاهيم الاقتصادية في منهج الروضة وتعليمها للأطفال .

ثانيًا: الدراسات الاجنبية :

1. دراسة أونيل (O'Neil-Haight 2010) : هدفت الدراسة إلى تقويم برنامج التربية المالية الذي تم تصميمه في اطار مشروع قومي في ولاية ميريلاند بالولايات المتحدة الأمريكية الذي يهدف إلى تعليم الأطفال من (3- 11) سنة والمعلمين وأولياء الأمور كيفية جعل الادخار عادة لدى الاطفال وقد طبق البرنامج على عينة من (23) مدرسة حكومية وخاصة ومراكز الرعاية الطفولة تابعة لبرنامج هيد ستارت وتكونت عينة الأطفال من (5000) طفل وطفلة إلى جانب أولياء الأمور والمعلمين، وأوضحت النتائج إلى ان البرنامج قد ساهم في تدعيم إدارة المال الخاص لدى الأطفال إلى جانب مساعدة أولياء الأمور المعلمين في دعم التعليم المالي لأطفالهم.

2. دراسة شيرارد (Margaret sherrard, 2011) : تناولت دراسة (مارغريت شيرارد) المعرفة المالية لدى الأطفال، وهدفت الدراسة إلى تقديم برنامج التوفير الموجه الى الأطفال والتعامل مع القرارات المالية، وطبقت هذه الدراسة على مدار (4) سنوات بهدف التعليم المالي والإدخار تحت عنوان ((انا استطيع الإدخار)) وتكونت عينة الدراسة من (75) طفلاً من أطفال الروضة، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وافادت نتائج الدراسة ان البيانات الكمية والنوعية لتحليل آثار البرنامج على المعرفة المالية لدى الأطفال مرتفعة وأعلى بكثير من اختبار المعرفة المالية من أطفال المجموعة الضابطة في نفس المدرسة بصرف النظر عن ثقافة الوالدين والدخل، وتشير النتائج إلى أن الأطفال تزيد لديهم المعرفة المالية عندما يكون لديهم فرص الحصول على التعليم المالي المناسب وقد ولدت الدراسة اهتماماً كبيراً في المعرفة المالية وفاعلية التعليم المالي .

الموازنة بين الدراسات السابقة والبحث الحالي :

إنّ الدراسات والبحوث الاكاديمية المعرفية هي عملية تراكمية مستمرة، يواصل فيها الباحث مسيرة سابقيه فينطلق منها تارة ومستحدثاً فيها تارة وناقداً لأهم ثغراتها، وبعد استعراض الدراسات السابقة والتي قد تتقاطع وتتقارب مع البحث الحالي من قريب أو بعيد لم تجد الباحثة دراسة مطابقة لموضوع بحثها الحالي بصورة تامة، وأن هذا البحث ما هو إلا محاولة لاستكمال مسيرة الدراسات السابقة، ولا يمكن أهمال الأهمية المتحصلة من هذه الدراسات فهي تمثل الرؤية الاسترشادية للباحث في مختلف مجالات البحث بأفصله المتنوعة، تتمثل موازنة الدراسات السابقة باستعراض أهم النقاط التي اتفقت وتقاطعت معها الدراسة الحالية وأهم النقاط التي اختلفت معها ومع أهمية كل دراسة في مساعدة الباحثة لتحقيق الأهداف التي تصبو إليها .

أولاً: الأهداف : تقاربت أهداف الدراسات السابقة بالشكل العام مع أهداف الدراسة الحالية من ناحية تنمية القيم الاقتصادية والمهارات المالية بشكل عام ودور الأسرة والمؤسسة التعليمية بتلك التنمية، إلا ان الباحثة سلطت في بحثها الحالي على دور البرنامج التعليمي في تنمية مهارة الإدخار على وجه الخصوص وليس القيم الاقتصادية على نحوٍ عام، وبذلك يُعد البحث الحالي تكملة لمسيرة الدراسات بتشخيصها لمهارات محددة لدى طفل الروضة .

ثانيًا : العينة : تباينت العينة المستعملة بالدراسات السابقة والبحث الحالي من ناحية الجنس، الإ انها تقاربت مع الدراسات السابقة في المرحلة العمرية إذ سلطت جميع الدراسات الضوء على طفل الروضة في مرحلة التمهيدي .

ثالثًا : أداة البحث : فيما يتعلق بأدوات البحث فقد تباينت الدراسات والبحث الحالي فقد اعتمدت معظم الدراسات على أدوات مُعدة من قبل الآخرين وأدوات تتمثل بمسارح موسيقية للتنمية وغيرها، واعتمد البحث الحالي على مقياس مصور من إعداد الباحثة.

رابعًا : منهجية البحث : اعتمدت الغالبية العظمى من الدراسات على المنهج التجريبي والمنهج الشبه التجريبي، في حين اعتمد البحث الحالي على المنهج التجريبي للمجموعتين الضابطة والتجريبية .

خامسًا : نتائج البحث : تقاربت نتائج الدراسات السابقة مع البحث الحالي في تأكيد جميع الدراسات على دور البرامج التعليمية في تنمية القيم الاقتصادية والمالية، وجاءت الدراسة الحالية بالتأكيد على دور البرنامج التعليمي المعدّ من قبل الباحثة في تنمية المهارات الإدخارية لدى طفل الروضة .

الفصل الثالث (منهجية البحث وإجراءاته)

1. مجتمع البحث (Research Community) : تألف مجتمع البحث الحالي من أطفال الرياض لمديرية الكرخ الثالثة بغداد للعام الدراسي (2023-2024) ممن هم بعمر (5-6) سنوات (مرحلة التمهيدي) والبالغ عددهم (9251) بواقع (4510) طفل و(4741) طفلة موزعين على (22) روضة رسمية موزعة في محافظة بغداد .

جدول (1) يُوضح حجم المجتمع بحسب متغير الجنس (ذكور / أناث)

المحافظة	عدد الرياض	عدد الأطفال		المجموع
		ذكور	أناث	
بغداد	22	4510	4741	9251

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 110-130

2. عينة البحث (The Research Sample) : تألف البحث الحالي من مجموعة أصناف من العينات وكما موضح في ادناه :

1. **العينة الإستطلاعية أو عينة وضوح التعليمات :** قامت الباحثتين باختيار عشوائي لعينة تكونت من (20) طفلاً وطفلة من روضة (الصباح)، التابعة لمديرية الكرخ الثالثة، وبواقع (10) من الذكور و(10) من الاناث، واتضح إن فقرات الاختبار وبدائله وتعليماته واضحة، وأن متوسط الوقت المستغرق للتطبيق على كل طفل هو (23) دقيقة، وحددت الباحثتين وقتاً للإنتقال من سؤال إلى آخر في حالة عدم الإجابة هو عدة ثوان (5) ثوان وتم تحديده من خلال التطبيق على العينة الأستطلاعية .

2. **عينة التحليل الإحصائي :** حددت الباحثتين عينة التحليل الإحصائي بعدد بالغ (400) طفل وطفلة من أطفال الروضة (التمهيدي) بالطريقة العشوائية، من مديرية الكرخ الثالثة، وطبقت عليهم الباحثتان مقياس المهارات الأدخارية بصيغته الأولية لغرض استخراج الخصائص السيكومترية منها الصدق والثبات موزعين على (4) روضات .

3. **عينة الثبات :** ولغرض استخراج ثبات المقياس بطريقة إعادة الأختبار (**Retest**) فقد طبقت الباحثتان على عينة من الأطفال بلغ عددهم (70) طفلاً وطفلة تم تطبيق أختبار المهارات الإدخارية عليهم للمرة الأولى وبعد (15) يوماً تم إعادة نفس الاختبار على نفس الأطفال للمرة الثانية، علماً إن الحد المناسب للفاصل الزمني بين الاختبارين هي أسابيع قليلة للأطفال ولا يتجاوز ستة أشهر للكبار البالغين (السيد، 1979: 420) لذا قد أرتأت الباحثتان ان يكون الفاصل الزمني بين الاختبارين (15) يوماً لتجاوز أختلاف الآراء حول المدة الزمنية لاختبار الثبات، وبعدها تم استخراج معامل الارتباط بيرسون، واتضح ان قيمة الثبات هي (0.814) وعند تربيعها للحصول على معامل التفسير المشترك اتضح ان القيمة هي (0.662) وهي أكبر من القيمة (0.50) وبذلك يمكن الوثوق بها .

4. **عينة التطبيق الأساسية :** وقد أستخدمتها الباحثتان لغرض تطبيق البرنامج التجريبي على المجموعتين التجريبية والضابطة والتي تألفت من (60) طفلاً وطفلة، (30) منهم للمجموعة التجريبية و(30) للمجموعة الضابطة وسيتم لاحقاً توضيح إجراءات التكافؤ فيما بينهما .

جدول (2) يُوضح توزيع العينة التجريبية والضابطة

المجموعة	العينة	الذكور	الأناث	المجموع
التجريبية	30	15	15	30
الضابطة	30	17	13	30
المجموع	60	33	27	60

3. **التصميم التجريبي (Experimental design) :** بعد إطلاع الباحثتين على مجموعة من التصاميم التجريبية، اختارت الباحثتان في البحث الحالي تصميم المجموعتين الضابطة والتجريبية ذات الاختبار القبلي والبعدي العشوائي لمجموعتين من الأطفال مجموعة تجريبية تعرضت للبرنامج التعليمي ومجموعة ضابطة تركت من دون برنامج، وكما موضح في الجدول إدناه .

جدول (3) يوضح التصميم التجريبي للبحث

المتغير	المجموعة	الاختبار القبلي	البرنامج التعليمي	الاختبار البعدي
المهارات الادخارية	التجريبية	أختبار قبلي للمهارات الإدخارية	برنامج تعليمي للمهارات الإدخارية	أختبار بعدي للمهارات الإدخارية
	الضابطة	أختبار قبلي للمهارات الإدخارية	بدون برنامج	أختبار بعدي للمهارات الإدخارية

4. التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة (السلامة الداخلية) :

1. التكافؤ باختبار المهارات الادخارية قبلياً : قامت الباحثتان بتطبيق أختبار المهارات الادخارية على أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة لغرض إجراء التكافؤ بينهما قبلياً .

جدول (4) يُوضح نتائج الاختبار التائي T- test لعينتين مستقلتين للتكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المهارات الادخارية (قبلياً) لغرض التكافؤ

المجموعات	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة الإحصائية 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	17,53	3,78	14,28	58	0,84	2,021	غير دالة احصائياً
الضابطة	30	17,76	3,96	13,61				

2. التكافؤ بالعمر: قامت الباحثتان بإجراء التكافؤ بالعمر محسوباً بالأشهر بين المجموعة التجريبية والضابطة، ولغرض تحقيق ذلك قامت الباحثتان باستخدام الاختبار التائي (test –T) لعينتين مستقلتين.

جدول (5) يُبيّن نتائج الاختبار التائي T- test لعينتين مستقلتين للتكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر محسوباً بالأشهر

المجموعات	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة الإحصائية 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	63,96	4,86	23,61	58	0,73	2,021	غير دالة احصائياً
الضابطة	30	63,83	4,81	23,13				

3. **التكافؤ بالمستوى الاقتصادي للأسرة :** قامت الباحثتان بإجراء التكافؤ بالمستوى الاقتصادي لأسر أطفال المجموعة التجريبية والضابطة، ولتحقيق ذلك فقد استخدمت الباحثتان اختبار كاي سكوير لحسن المطابقة وبعد معالجتها أحصائياً .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 110-130

جدول (6) يُوضح نتائج اختبار كاي x^2 للتكافؤ بين بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوى الاقتصادي للأسرة

المجموعات	عدد العينة	المستوى الاقتصادي للأسرة					درجة الحرية	قيمة كاي سكوير		مستوى الدلالة الإحصائية (0,05)
		ممتاز	جيد جداً	جيد	متوسط	ضعيف		المحسوبة	الجدولية	
		4	6	8	8	4				
التجريبية	30	3	9	7	7	4	3	5,12	7,81	غير دالة احصائياً
الضابطة	30									

4. **التكافؤ بالتحصيل الدراسي للآباء:** قامت الباحثتان بإجراء التكافؤ في مستوى التحصيل الدراسي لآباء الأطفال المجوعتين التجريبية والضابطة، ولتحقيق ذلك فقد استخدمت الباحثتان اختبار كاي سكوير لحسن المطابقة .

جدول (7) يُوضح نتائج اختبار كاي x^2 للتكافؤ بين بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوى الاقتصادي للآباء

المجموعات	العينة	مستوى التحصيل الدراسي للآباء					درجة الحرية	قيمة كاي سكوير		مستوى الدلالة الإحصائية (0,05)
		ابتدائية	متوسطة	اعدادية	بكلوريوس	ماجستير		المحسوبة	الجدولية	
		4	9	8	6	3				
التجريبية	30	4	12	5	7	2	3	3,96	7,81	غير دالة احصائياً
الضابطة	30									

5. **التكافؤ بالتحصيل الدراسي للأمهات:** قامت الباحثتان بأجراء مستوى التحصيل الدراسي لأمهات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، ولغرض تحقيق ذلك فقد استخدمت الباحثتان أختبار كاي سكوير لحسن المطابقة في استخراج النتائج .

جدول (8) يُبيّن نتائج اختبار كاي x^2 للتكافؤ بين بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوى الاقتصادي للأمهات

المجموعات	العينة	مستوى التحصيل الدراسي للآمهات					درجة الحرية	قيمة كاي سكوير		مستوى الدلالة الإحصائية (0,05)
		ابتدائية	متوسطة	اعدادية	بكلوريوس	ماجستير		المحسوبة	الجدولية	
		5	11	10	3	1				
التجريبية	30	9	9	6	4	2	3	2,54	7,81	غير دالة احصائياً
الضابطة	30									

6. التكافؤ في مستوى الذكاء : قامت الباحثتان بإجراء التكافؤ في مستوى الذكاء بين المجموعة التجريبية والضابطة باستخدام اختبار ذكاء الأطفال (مارتن لوثر جوهان) .

جدول (9) يُبيّن نتائج الاختبار التائي للتكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مستوى الذكاء

المجموعات	العينة	مستوى الذكاء			درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة الإحصائية (0,05)
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	12.3	4.17	17.38	58	0.89	2.000	غير دالة إحصائياً
الضابطة	30	12.03	4.21	17.72				

7. الجنس : ولإجراء التكافؤ في متغير الجنس بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، فقد حاولت الباحثتان قدر الأمكان إن تكافئا بينهما بتوزيعهم بطريقة متعادلة .

جدول (10) يُوضح توزيع العينة بين المجموعة الضابطة والتجريبية

المجموعة	العينة	الذكور	الأناث	المجموع
التجريبية	30	15	15	30
الضابطة	30	17	13	30
المجموع	60	33	27	60

4. أداة البحث (Research tool) : في هذا البحث فأن المتغير المدروس هو المهارات الأدخارية لدى طفل الروضة، ولتحقيق متطلبات البحث تطلب الأمر بناء مقياس المهارات الادخارية لطفل الروضة، وبعد اطلاع الباحثتين على النظريات المفسرة وجدتا ندرة في المقاييس المصممة لقياس المهارات الأدخارية لدى طفل الروضة، لذلك فقد اعتمدت الباحثتين على النطرية التكاملية في بناء مقياس المهارات الأدخارية كونها الأنسب للبحث الحالي، علماً ان الباحثتان استعملتا بديلين لكل فقرة (نعم، لا) أو (صح، خطأ) ووضعتا لها درجة (1 للبديل الصحيح نعم)، و (صفر للبديل الخاطئ لا)، وقد تكون المقياس (ملحق 8) من (50) فقرة موزعة بالتساوي على (5) مهارات .

خطوات استخراج الصدق والثبات :

أوّلاً: الصدق الظاهري: تم عرض الاستمارة على عدد من المختصين في القياس والتقويم والارشاد النفسي وعلم النفس ورياض الأطفال والذين لهم خبرة ودراية في تصميم استمارة المقياس، وقد تم الأخذ بآرائهم حول الاستبانة، وكان عددهم (17) خبيراً .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 110-130

جدول (11) يُبيّن الدلالة الإحصائية وقيمة مربع كاي سكوير للصدق الظاهري لفقرات أختبار المهارات الإدخارية

ت	ارقام فقرات أختبار المهارات الأدخارية	عدد الخبراء المحكمين			النسبة المئوية	قيمة مربع كاي سكوير		مستوى الدلالة الإحصائية (0,05)
		الكلي	موافق	غير موافق		المحسوبة	الجدولية	
1	1،3،4،6،9،10،12،14،15،16، 17،18،20،21،23،25، 24 27،28،29،30،32،34،36،37، 38،40،42،44،45	17	17	0	%100	20	3,84	دالة إحصائياً
2	2,5,7,8,11,13,19,22,5,39,4 1,43	17	16	1	%95	18,76	3,84	دالة إحصائياً

ثانياً : صدق البناء :

أ. طريقة الاتساق الداخلي :

جدول (12) يُوضح قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لأختبار المهارات الأدخارية

الفقرة	معامل الارتباط r	الفقرة	معامل الارتباط r
1	0.433	23	0.378
2	0.393	24	0.488
3	0.495	25	0.487
4	0.471	26	0.461
5	0.513	27	0.415
6	0.413	28	0.371
7	0.457	29	0.535
8	0.531	30	0.493
9	0.463	31	0.583
10	0.431	32	0.471
11	0.442	33	0.437
12	0.511	34	0.511
13	0.398	35	0.447
14	0.463	36	0.431
15	0.471	37	0.397
16	0.459	38	0.452
17	0.461	39	0.413
18	0.439	40	0.461
19	0.421	41	0.487
20	0.507	42	0.389
21	0.572	43	0.422
22	0.483	44	0.541
45	0.541		

علماً ان جميع فقرات اختبار المهارات الأدخارية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (214) لأن أقل قيمة معامل ارتباط محسوبة هي أكبر من قيمة معامل الأرتباط الجدولية (0,098) .

ب. ارتباط درجة كل مجال بمجالات المهارات الأدخارية الأخرى وبالدرجة الكلية للمقياس (مصفوفة الارتباطات الداخلية) :

جدول (13) يُوضح علاقة المجال بالمجالات الأخرى وبالدرجة الكلية لأختبار المهارات الأدخارية

المجال	الأدخار (التوفير)	ترشيد الأنفاق	التسوق الواعي	التعرف على العملة المالية	ترتيب الأولويات	أختبارات المهارات الأدخارية
الأدخار (التوفير)	1	0,514	0,463	0,497	0,409	0,581
ترشيد الأنفاق	-	1	0,411	0,473	0,492	0,531
التسوق الواعي	-	-	1	0,389	0,453	0,543
التعرف على العملة المالية	-	-	-	1	0,471	0,589
ترتيب الأولويات	-	-	-	-	1	0,621

الثبات :

1. طريقة إعادة الاختبار (Test Retest) : طبقت الباحثتان أختبار المهارات الأدخارية على عينة مكونة من (70) مبحوثاً مقسمة على (35) طفلاً و(35) طفلة، وتم إعادة الاختبار على المبحوثين أنفسهم مرة ثانية بعد مرور أسبوعين من الزمن، وبعدها تم تحويل آرائهم إلى أرقام وهكذا فقد قامت الباحثتان باستخراج معامل ثبات المقياس بحسب معادلة (بيرسون) التي بلغت (0.814)، وعند تربيعها للحصول على معامل التفسير المشترك أتضح ان القيمة تساوي (0,662) وهي أكبر من قيمة (0,50) وهو معامل ثبات مرض ويشير إلى انسجام قوي للفقرات .

2. **طريقة معادلة كيودر - ريتشاردسون (20):** قامت الباحثتان بالتطبيق على درجات عينة من أطفال الرياض بلغت (70) طفلاً وطفلة بلغ معامل الثبات (0,872)، وعند تربيعها اصبحت (0,760) وهي أكبر من قيمة (0,50) وهو معامل ثبات جيد إذ يشير إلى استقرار المقياس، والجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14) يُوضح قيم الثبات لأختبار المهارات الأدخارية

نوع الأختبار	حجم العينة	طريقة الأختبار	قيمة معامل الثبات	قيمة معامل التفسير المشترك
أختبار المهارات الأدخارية	70	إعادة الاختبار	0.814	0.662
		كيودر - ريتشاردسون (20)	0.872	0.760

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 110-130

الفصل الرابع (عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها)

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات الأختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة :

ولغرض التحقق من صحة الفرضية الأولى، فقد قامت الباحثتان بتطبيق أختبار المهارات الأدخارية على المجموعة الضابطة قبلياً وبعدياً، وبعد استخدام الأختبار التائي لعينتين مترابطتين قد تبين لها من قيم ونتائج، والجدول (15) يوضح ذلك .

جدول (15) يُوضح نتائج الأختبار التائي (T –Test) لعينتين مترابطتين في الأختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة على أختبار المهارات الأدخارية لطفل الروضة

اسم المجموعة	نوع الأختبار	عدد العينة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)
							المحسوبة	الجدولية	
المجموعة الضابطة	قبلي	30	17.76	3.69	13.61	59	5.437	2.021	دالة إحصائياً ولصالح الأختبار البعدي
	بعدي	30	24.26	5.67	22.14				

ومن خلال نتائج الأختبار التائي لعينتين مترابطتين الواردة في الجدول (15) في أعلاه تبين للباحثة بأن المتوسط الحسابي القبلي (17.76) وبإنحراف معياري (3.69) وتباين (13.61)، بينما قد بلغ المتوسط الحسابي للأختبار البعدي (24.26) وبإنحراف معياري (5.67) وتباين (32.14)، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (5.437) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2.021)، عند مستوى دلالة وبدرجة حرية (59)، وهذه النتيجة تفسر على ان هنالك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) ولصالح الأختبار البعدي للمجموعة الضابطة وبشكل ضئيل .

الفرضية الثانية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات الأختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية :

ولغرض التحقق من صحة الفرضية الثانية، فقد قامت الباحثتان بتطبيق أختبار المهارات الأدخارية على المجموعة التجريبية قبلياً وبعدياً، وبعد استخدام الأختبار التائي لعينتين مترابطتين قد تبين لها من قيم ونتائج، والجدول (16) يوضح ذلك .

جدول (16) يُوضح نتائج الأختبار التائي (T –Test) لعينتين مترابطتين في الأختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على أختبار المهارات الأدخارية لطفل الروضة

اسم المجموعة	نوع الأختبار	عدد العينة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)
							المحسوبة	الجدولية	
المجموعة التجريبية	قبلي	30	17.53	3.78	14.28	59	11.732	2.021	دالة إحصائياً ولصالح الأختبار البعدي
	بعدي	30	34.46	4.13	17.05				

ومن خلال نتائج الأختبار التائي لعينتين مترابطتين الواردة في الجدول (16) في أعلاه تبين للباحثة بأن المتوسط الحسابي القبلي (17.53) وبإنحراف معياري (3.78) وتباين (14.28)، بينما قد بلغ المتوسط الحسابي للأختبار البعدي (24.46) وبإنحراف معياري (5.67) وتباين (17.05)، وقد

بلغت القيمة التائية المحسوبة (11.732) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2.021)، عند مستوى دلالة وبدرجة حرية (59)، وهذه النتيجة تفسر على ان هنالك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) ولصالح الأختبار البعدي للمجموعة التجريبية .

الفرضية الثالثة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في أختبار المهارات الأدخارية بعدياً :

ولغرض التحقق من صحة الفرضية الثالثة، فقد قامت الباحثتان بتطبيق أختبار المهارات الأدخارية على المجموعتين التجريبية والضابطة، وبعد استخدام الأختبار التائي لعينتين مستقلتين قد تبين لها من قيم ونتائج، والجدول (17) يوضح ذلك .

جدول (17) يُوضح نتائج الأختبار التائي (T –Test) لعينتين مستقلتين للمجموعة التجريبية والضابطة في أختبار المهارات الأدخارية بعدياً

المجموعات	عدد العينة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	33.46	4.13	17.05	58	10.983	2.021	دالة إحصائياً ولصالح المجموعة التجريبية
الضابطة	30	24.26	5.67	32.14				

ومن خلال نتائج الأختبار التائي لعينتين مستقلتين الواردة في الجدول (17) في أعلاه تبين للباحثتين بأن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (33.46) وبإنحراف معياري (4.13) وتباين (17.05)، بينما قد بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (24.26) وبإنحراف معياري (5.67) وتباين (32.14)، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (2.021) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (0.05)، عند مستوى دلالة وبدرجة حرية (58)، وهذه النتيجة تفسر على ان هنالك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) ولصالح المجموعة التجريبية، وتفسر الباحثتين سبب أرتفاع مستوى المهارات الأدخارية لدى المجموعة التجريبية لأطفال الروضة هو قوة أثر البرنامج التعليمي الذي أعدته الباحثتين في تنمية المهارات الأدخارية لدى طفل الروضة .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(O'Neil-Haight 2010)** في ان البرنامج قد ساهم في تدعيم إدارة المال الخاص لدى الأطفال .

الفرضية الرابعة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط رتب الذكور والأناث في الأختبار البعدي للمجموعة التجريبية في أختبار المهارات الإدخارية :

ولغرض التحقق من صحة الفرضية الصفرية، فقد استعملت الباحثتان أختبار مان – وتني الرتبي بين عينة الذكور وعينة الأناث لاستخراج قيمة (ي) المحسوبة، وذلك للتعرف على الفروق الإحصائية بين العينتين في أختبار المهارات الأدخارية لطفل الروضة، وكما موضح في الجدول (18) :

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 110-130

جدول (18) يُوضح نتائج اختبار مان – وتني لأطفال المجموعة التجريبية بين المجموعتين الذكور والأناث على أختبار المهارات الأدخارية بعدياً

اسم المجموعة	نوع المجموعة	عدد العينة	الوسط الحسابي	مجموعة الرتب	متوسطة الرتب	قيمة ي المحسوبة		قيمة ي الجدولية	مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)
						الكبيرة	الصغيرة		
التجريبية	ذكور	15	34.80	247.5	16.5	97.5	142.5	64	غير دالة إحصائياً
	أناث	15	33.73	202.5	13.5				

ومن خلال نتائج أختبار مان - وتني الواردة في الجدول (18) في أعلاه تبين للباحثتين بأن متوسط الرتب عينة الذكور (16.5)، بينما بلغ متوسط الرتب لعينة الأناث (13.5)، وقد بلغت قيمة (ي) المحسوبة الصغرى (97.5) وهي أكبر من قيمة (ي) الجدولية والبالغة (64)، وبذلك تقبل الفرضية الصفرية بعدم وجود فروق إحصائية بين الذكور والأناث، وهي بذلك ليست دلة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) على أختبار المهارات الأدخارية .

الفرضية الخامسة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في قياس حجم أثر للبرنامج التعليمي في تنمية المهارات الأدخارية لدى طفل الروضة :

لقد أرتأت الباحثتان قياس حجم أثر البرنامج التعليمي في تنمية المهارات الأدخارية لدى طفل الروضة وبعد أستخدامهما لمعادلة حجم الأثر ومربع أيتا، فقد تبين لهما بأن قيمة حجم أثر برنامج تنمية المهارات الأدخارية هو (0.68)، وهذا يدّل على أن البرنامج التعليمي الذي أعدته الباحثتان كان له الأثر الفاعل في تنمية المهارات الأدخارية لدى طفل الروضة، وكما موضح في الجدول (19) .

جدول (19) يُوضح قيمة حجم أثر البرنامج التعليمي في تنمية المهارات الأدخارية لدى طفل الروضة

نوع الأختبار	القيمة التائية المحسوبة	مربع القيمة التائية المحسوبة	قيمة حجم U^2	مستوى الحجم
أختبار المهارات الأدخارية	10.983	120.626	0.68	جيد

أظهرت النتائج الجدول أعلاه بأنّ الأطفال كان لديهم ضعف في المهارات الأدخارية المتنوعة، وبعد تطبيق الباحثتين للبرنامج المعد مسبقاً على المجموعة التجريبية، لاحظتا أن البرنامج التعليمي الذي تعرض له الأطفال كان برنامجاً مؤثراً وفعالاً في تنمية مهارات الأدخار لدى طفل الروضة، ولصالح المجموعة التجريبية اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي المتوسطات الدرجات للمجموعتين التجريبية والضابطة، وكان مستوى حجم التأثير للبرنامج التعليمي المستخدم والمطبق على الأطفال عالياً . وتتفق هذه النتيجة عن ما اسفرت عليه دراسة (فرغلي، 2009) ودراسة (محمود، 2013) بفاعلية برنامج تنمية القيم الاقتصادية لطفل الروضة باستعمال التعلم النشط ومسرح العرائس.

التوصيات والمقترحات : ستعرض الباحثتان مجموعة من التوصيات والمقترحات التي وضعت بناءً على النتائج والبيانات التي ذكرت آنفاً وهي كما يأتي :

أولاً: التوصيات :

1. توصي الباحثتان، بضرورة تضمين أنشطة وصور متعلقة بمهارات الأدخار في كتب ومناهج رياض الأطفال في العراق.
2. توصي الباحثتان بضرورة إجراء بحوث مماثلة في مجال توعية أطفال ما قبل المدرسة بسلوكيات الأدخار والتوفير وترشيد الانفاق، عبر برامج تعليمة متخصصة في ضوء إحتياجات الطفل .

المقترحات :

تقترح الباحثتان إجراء البحوث الآتية :

1. دراسة مهارة ترتيب الأولويات العامة لدى طفل الروضة .
2. دراسة تقويم فاعلية نمذجة برامج الأدخار في مناطق متباينة بخصائصها عن المجتمع البحثي للبحث الحالي .

المصادر والمراجع :

أولاً المصادر العربية :

* أبو العلا، أماني بنت محمود بن عبد الله (2008) : معوقات الدمج التي تواجه معلمات رياض الأطفال عند تدريس الأطفال غير العاديين (تخلف عقلي بسيط) من وجهة نظر المشرفات والمديرات والمعلمات، **رسالة ماجستير منشورة**، كلية التربية، جامعة أم القرى .
* أبو فارة، يوسف أحمد (2004) : **التسويق الإلكتروني** : عناصر المزيج التسويقي عبر الأنترنيت، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
* الخفاف، إيمان عباس، (2012) : **التنمية اللغوية للأسرة والمعلم والباحث الجامعي**، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
* الديسي، نسرين (2021) : **أخلاقيات مهنة التعلم بين النظرية والتطبيق**، دار الخليج للنشر والتوزيع، عُمان.
* الزيداني، احمد بن محمد (2023) : **تنمية سمات الشخصية ورؤية 2030 : الفلسفة – النظريات- التطبيق**، الرياض، السعودية.
* النجار، خالد (2020) : **الذكاء الوجداني لدى الأطفال**، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر .
* الياصجين، فرحان (2024) : **دراسات في نظريات علم النفس التعلم**، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
* بو زيان، محمد ومصطيفى، عبد اللطيف (2019) : **أساسيات النظام المالي واقتصاديات الأسواق المالية**، مكتبة حسن العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر .
* حقي، زينب محمد حسين (1981) : دور ربة الاسرة العاملة متوسطة الدخل في تكوين وزيادة المدخرات، **اطروحة دكتوراه منشورة**، رياض أطفال، جامعة حلوان، مصر .
* حلو، سوزان علي محسن (2023) : المهارات الاقتصادية لدى طفل الروضة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة بغداد، كلية تربية بنات، بغداد، العراق .
* رمضان، منال حسن (2016) : **استراتيجيات التعلم النشط، ضبط الذات - التفكير الايجابي – الإبداع والشعور الابداعي**، اكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .

* رمضان، هناء أحمد فؤاد (2019): برنامج قائم على الانشطة الفنية لتنمية القيم الاقتصادية لطفل الروضة، **المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال**، جامعة المنصورة، عدد3، مجلد 5، مصر.
* سليمان، ريهام السيد محمد (2019) : الفروق الديموغرافية في المهارات الأدخارية لدى طفل الروضة، **المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل**، المجلد الثاني، عدد 8، كلية رياض الأطفال، مصر.
* عبد الحليم، ريم (2011) : آليات توجيه وإدارة الأنفاق والأدخار لصالح الفقراء في الموازنة العامة للدول : دراسة تحليلية للحالة المصرية، **أطروحة دكتوراه منشورة**، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، مصر .
* عبد الرحمن، نرمين عزت (2017) : برنامج الكتروني قائم علي الرسومات والأنشطة التعليمية لتنمية التفكير الإبداعي لدي أطفال ما قبل المدرسة، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، مصر .
* عبد الرحيم، أمال (2012) : اتجاهات الطلبة الجامعية السعودية نحو ثقافة ترشيد الأستهلاك: دراسة مطبقة في قسم الدراسات الاجتماعية – بنات / جامعة الملك سعود، **مجلة جامعة دمشق**، عدد 1، مجلد 28، جامعة دمشق، سوريا .
* عبد الفتاح، إسماعيل (2005) : **موسوعة مصطلحات الطفولة**، مركز الأسكندرية للكتاب، الاسكندرية، مصر .
* فرغلي، رسمية محمد متولي (2009) : مسرح العرائس كمدخل لترشيد السلوك الأستهلاكي لدى طفل الروضة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر .
* كوجل، كوثر حسين (1977) : **مقدمة في علم التعليم**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر .
* محمد، أمال جمعة عبد الفتاح (2007) : فاعلية برنامج مقترح باستخدام الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية في تدريس القضايا الاجتماعية في تنمية الوعي بها والتفكير الناقد لدى الطلاب شعبة الفلسفة والاجتماع، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر .
* محمود، هنية محمود علي (2013) : فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة باستخدام التعلم النشط، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية بالوادي الجديد، جامعة أسيوط، مصر .
* موسى محمد؛ وسلامة، وفاء (2004) : **القصص الالكترونية المقدمة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة المؤتمر الإقليمي الأول الطفل العربي في ظل المتغيرات المعاصرة**، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر .
* ميرفي، روبرت (2017) : **دروس مبسطة في الاقتصاد**، مؤسسة هنداوي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
* وزارة التربية (2005) : **نظام رياض الأطفال**، المديرية العامة للتعليم العام، مديرية رياض الأطفال، بغداد، مطبعة وزارة التربية .

ثانياً: المصادر الاجنبية :

* Bandura, A. (1986): **Social foundations of thought and action:** A social cognitive theory, Englewood Cliffs, NJ .
* Carneiro, Pedro and Rita Ginja (2014): **"Long-Term Impacts of Compensatory Preschool on Health and Behavior:** Evidence from Head Start." American Economic Journal: Economic Policy, 6 (4): 135–73.

* Good, G.V. (1973) : **Dictionary of Education**, 3rd MC craw Hill New York.
* Margaret Sherrard Sherraden (2011) : Financial Capability in Children: Effects of Participation in a School-Based Financial Education and Savings Program, **Springer Science**, 32: 385-299 .
* O'Neil-haight, M. (2010) : Educator teams up to teach finance to young children, **Journal of family and Consumer Sciences**,(102)2,43-47.
* Web esters (1971): **Third new international dictionary of English Language**, Chicago: Merriam Co., Vol. I, No. (3).

The Effect Of An Educational Program On Developing Saving Skills In Kindergarten Children

Duha Mu'ayyad Kadhim
Al-Mustansiriya University, College of Basic Education - Kindergarten Department
dhymwydkazem18@uomustansiriyah.edu.iq
Assistant Professor Dr.Enas Mohammed Mahdi Al-Mahdawi
enass.mohamed@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract:
The rapid progress of the industrial and technological revolution has led to a series of changes in the consumer, saving and economic culture in advanced and developing societies, especially since the people of developing countries are exposed to the global saving and spending patterns of the people of developed countries, and feel anxious and unsatisfied with their needs as a result of the increasing desire to consume and the lack of tendency to save, and for this reason the difficulties of saving and the shortage of savings of developing countries have arisen (Badir, 10:2011), and the development of modern life and the abundance of its requirements have led to the emergence of new consumption patterns with an increase in the cost of living, The increase in the burdens placed on parents to provide for the family, and children are part of the family and society, and are one of the most important groups because they need education, upbringing and the satisfaction of needs (Abdul Fattah, 4:2005), as the study (Carneiro and Ginja, 2014) confirmed that most parents and teachers may neglect teaching their children these values from the early stages of their lives, believing that they are still young, so there is no need to teach them these values. The study also added that these wrong ideas usually develop in the child a lack of a sense of

responsibility, dependence on others to fulfill their needs, and lack of thinking about the future (149:2014, Carneiro & Ginja). After the researchers reviewed the content of the kindergarten curriculum in Iraq (experiences and activities), they found weakness in the curriculum approved by the Iraqi Ministry of Education and its failure to include economic skills in the curriculum in general and saving skills in particular in kindergarten activities - since one of the researchers is a kindergarten teacher - and this resulted in weakness In realizing the value of hundreds of different purchasing currencies and their inability to distinguish the economic situations they go through during the purchase process, as well as their lack of knowledge of the purpose of saving and large savings places, Suleiman's study (2019) found that there are deep-rooted customs and traditions that affected the family's consumer behavior and led to a decrease in family savings in both urban and rural areas (Suleiman, 2019: 122). It is natural for children to compare what they have of toys or clothes with what their friends and relatives have, so parents are forced to put physical and mental pressure on themselves to save more money, while we need to enlighten the child's insight to contemplate other blessings from health and family stability to other blessings that they have and we do not see (Muhammad, 2007: 62). The researcher, as a kindergarten teacher, also found that there is a clear cognitive deficiency and distortion about the basic principles of economics at the conceptual level, as she noticed some daily manifestations such as their failure to preserve their own possessions such as their school supplies and their lack of knowledge of the different currency denominations.